

تفسير البيضاوي

4 - { إن تتوبا إلى الله } خطاب لحفصة وعائشة على الالتفات للمبالغة في المعاتبة { فقد صغت قلوبكما } فقد وجد منكما ما يوجب التوبة وهو ميل قلوبكما عن الواجب من مخالصة رسول الله صلى الله عليه وسلم بحب ما يحبه وكرهه ما يكرهه { وإن تظاهرا عليه } وإن تظاهرا عليه بما يسؤوا وقرأ الكوفيون بالتخفيف { فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين } فلن يعدم من يظاھره من الملائكة وصلحاء المؤمنين فإن الله ناصره وجبريل رئيس الكروبيين قرينه ومن صلح من المؤمنين أتباعه وأعوانه { والملائكة بعد ذلك طهیر } متظاهرون وتخصیص جبریل علیه السلام لتعظیمه والمراد بالصالح الجنس ولذلك عمم بالإضافة وبقوله بعد ذلك تعظیم لمظاهرة الملائكة من جملة ما ينصره الله تعالى به